# 14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الجمعة 29 أكتوبر 2010 م - الموافق 21 ذوالقعدة 1431 هـ - العدد 14981 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

## ممثلو أمة أم عصابة؟

الجماعات التي تتكون استنادا إلى قرابة أو عوامل مشتركة تتميز بالعصبية، فكل عضو فيها يتعصب للآخر ويحميه في الحق والباطل.. وللأسف أن أعضاء مجلس النواب تسودهم هذه الروح رغم أنهم يمثلون أمة وليسوا عصابة.. فالصالحون منهم وهم أكثرية يتعصبون للطالحين ويحمونهم ويسكتون عن خياناتهم للأمة وللقسم الدستوري الذي يوجب عليهم رعاية مصالح الشعب.

ومجلس النواب الحالي لا يزال يضم في عضويته نواباً هم في الحقيقة نوائب أو مصائب، ويرفض زملاؤهم طلبات رفع الحصانة عنهم، كما أنهم لا يوجهون مجرد نصح أو عتاب إلى سيئي السيرة والسلوك فيهم.. الشيء الوحيد الذي فعله المجلس الحالي بهذا الصدد هو رفع الحصانة عن العضو يحيى الحوثي الموجود أصلا خارج اليمن الذي لم يؤذ أحداً في اليمن إلا بتلك العبارات التي يقولها عبر وسائل الإعلام وهي مجرد كلام، يقول مثلها وما هو أخطر منها نواب موجودون في الداخل وغير نواب.

فيصل الصوفي

لم يتخذ النواب أي إجراء بحق نواب شاردين ومرتكبي منكرات.. نائب، بل نائبان تركا المجلس منذ فترة وتحولا إلى قاطعي طريق ومثيرين للفتن والانقسام الوطني.. لم يقل المجلس لهما كلمة واحدة عتابا أو نصحا ناهيك عن رفع الحصانة.. نائب آخر أقام في منزل مستأجر فاستغل حصانته لكي يسلب المنزل من مالكه.. وهذا المالك يسعى منذ سنوات لدى هيئة رئاسة مجلس النواب ويناشد أعضاء في المجلس أن يعملوا شيئا من أجل استرداد حقه.. لكن لا احد يقول كلمة حق.. نائب ثان يتعالى على المساكين ويدهس طفلة في الشارع.. نائب ثالث يزدري شعبه بأقسى العبارات المهينة.. نائب رابع يتحدى منفذي القانون ويتحدى القانون بصوت جهوري.. ونائب خامس وسادس وسابع وثامن وتاسع وعاشر سطوا على أراض وظلموا مواطنين ولهم سجون خاصة.. فلم يردعوا من داخل المجلس الذي يفترض انه حريص على سمعته، وإذا ردعوا أو شهر بهم من خارج المجلس رأيت الأعضاء النظاف يتعصبون للعضو القذر!.

هناك أعضاء مثلهم مثل البدو الرحل.. يمكن أن تسميهم (النواب الرحل).. موطنهم الأساسي هو مجلس النواب، ولكن لا يرجعون إلى موطنهم هذا إلا في موسم الفراغ.. وبقية المواسم تجدهم في حالة ترحال.. يرحلون إلى الوزراء والوزارات في موسم (التوظيف) ويرحلون إلى مختلف الهيئات العامة في المواسم الأخرى مثل موسم المقاولات أو المناقصات والمزايدات والأسفار.

بعض النواب يستغلون عضويتهم للقيام برحلات يضمنون من خلالها إعادة انتخابهم ليس غير ويضحكون على الناخبين بأفضل ما لديهم من أساليب الضحك.. ويقومون بهذا الدور عادة في الفترة التي تسبق نهاية ولاية مجلس النواب.. يرحلون إلى هنا وهناك من أجل تسجيل مواقف بطولية خادعة.. هذا يرحل إلى غزة وذاك يرحل إلى المعلمين والثالث يرحل إلى المناطق المهمشة والرابع يرحل إلى بؤر الجحيم.. وهكذا.. وهكذا.

©Reuters

عضوة طاقم الفيلم الممثلة ايما ستون أثناء التقاط صور من قبل الإعلاميين أمس في ترويج لفيلم ( البسيط) في مدريد بأسبانيا.

## حرية الفكر.. حرية للوجود وللحياة

في فصل "موقف من أنت ومن أنا" من كتابه "المواقف" جاء عن الشيخ محمد بن عبدالجبار بن الحسن النفري: (فقال لي اهرب، فقلت إلى أين؟ فقال قع في الظلمة!! فوقعت في الظلمة، فأبصرت نفسي).. غير أن أبا العلاء المعري لم يفقأ عينيه عنوة، ولم يسقط في الظلمة، وإنما كان من محبسيه يحارب الظلم والظلام اللذين كانا سائدين في عصره. ورغم إني لا أخال أن ما جاء عن شيخنا النفري، وما كان من أمر فلسفة أبي العلاء في اكتشاف حقيقة الظلمة والظلم ومن ثم محاربتهما لهما في زمانيهما، إلا حقاً. ولكننا اليوم هل لنا وفي هذا العصر أن يلزمنا الأمر كي نكتشف واقعنا المظلم أو أن نسعى إلى تخليصه من شوائبه وظلمه أن نعيش الظلام؟ أو أن يفقأ أحد عينيه؟ على أن لا نستكين إلى تكميم الأفواه من قول كلمة حق لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس!! أو إلى قمع وجبروت متسلط بأساليب هي أقرب إلى الشر منها إلى الخير ابتدعها باسم الدين أو بالتأويل الباطل أو بالتضييق على ما نكتب أو ننطق أو بمصادرة الفكر؟.

علي محمد يحيى

حرية الفكر كما نفهمها جميعنا ببديهية هي شيء لا يختلف عن حرية الحياة أو حرية الوجود.. فسيان أن يمنع إنسان من أن يحيا أو يمنع من أن يفكر. الفكر لن يعني لنا موقفاً، والإيمان لن يعني لنا التزاماً إذا ما بطل مدلول الكلمات، واستحالت ألفاظنا وفكرنا إلى ضرب من الخداع والغش كما يقول الكواكبي رحمه الله.. فإذا ما حدث ذلك لا سمح الله يزداد انطباق الظلام على وهج الحق الذي نحمله. ومع كل ذلك يظل الشعور بحاجة إلى قبس النور ووهجه، ساعين بكل ما أوتينا من إيمان كي لا تنطفئ جذوته، أو أن تسدل أيدينا في دهاليز ومتاهات الظلام.

حرية الفكر، وحرية البحث وحرية الاجتهاد هي السبيل إلى التفكير للنهوض بمجتمع كمجتمعنا المتخلف الذي فككنا عنه قيوداً كما نزعم كانت تأسر فكرنا وعقولنا قبل بطوننا وأجسادنا يوم أعلنا الثورة على (الرجعية والتخلف والانحطاط والجمود في العقول) وعلى ما ورثناه من آثارها لقرون خلت.

حرية الفكر، وحرية القول وحرية الكتابة هي حق المرء في التفكير دون قيود أو اشتراط عليه بفتوى، وإنما ينبع حقه هذا مما يملي عليه فكره وضميره من سلوك تجاه مجتمعه ووطنه ومن عقيدة إيمانية سمحة لا تشوبها شائبة تمنعه من فهمها. هذه الحرية إن نحن قدرناها حق قدرها فإننا نستطيع أن نحقق من خلال ممارستها أهدافنا الثقافية التي ما زلنا نتخبط في فهم ماهيتها وأمورها وفحواها، ومنقسمين في ظل ولاءات وفتاوى تحت مسميات – الدين – وهو منها براء، أو عادات وتقاليد لا تمت بصلة إلى هويتنا أو أصالتنا، وإلى تحقيق مجتمع ديمقراطي يسوده الوعي الاجتماعي والثقافي، لكي نرتفع ونسمو بأنفسنا إلى مراتب الحرية والعدل والمساواة.. ومن خلال ثقافة واعية منفتحة على كل أطياف المجتمع ومشاربه وتفكيره.

حرية الفكر والتعبير دائماً ما تبدو عند المعادين للتنوير بمثابة (الصورة) الشريرة والخبيثة لمجرد أنهم لا يستطيعون تقبلها جراء ما جبلوا عليه، ولذا فإنهم دأبوا على أن يبقوا متوارين وراء سلطان أو هيبة الدين وهو منهم منزه، ومتدثرين بالرأي العام في مجتمعنا المتخلف، ويتخذون من ذلك سيفاً مسلطاً على رقاب أولئك الذين يسعون نحو النور والمعرفة والارتقاء نحو تحقيق مجتمع واع يعرف دوره في البناء والتطوير والتنمية بعد أن يكون قد تعلم ومارس قيم الديمقراطية وفن الاتفاق والاختلاف، واحترام الرأي والرأي الآخر، والتسامح الثقافي والمعرفي الإنساني.

حرية التفكير والتعبير تقرب ولا تباعد، تعلمنا كيف نحتكم إلى أصوات عقولنا وضمائرنا بعيداً عن رمي الآخرين وقذفهم بما ليس فيهم أو إلصاق التهم تأجيجاً للاحتراب العقائدي والمواجهات، التي قد تصل حد التكفير، أو التلاسنات التي تحمل في مضامينها جدلاً عقيماً ونزاعاً وترهيباً نخجل أن نسمع بمثله بدلاً من التسامح والحوار.. فالتسامح ولغة الحوار تخلق في عقولنا فكرة الحق، والحق يستلزم دعائم مهمة لإثباته، من خلال إرساء فضائل للمجتمع، اقتصادية واجتماعية وسياسية وحقوق وواجبات ومساواة مجتمعية، وقبول الآخر، والرأي والرأي الآخر، ومعتقدات المجتمع الفكرية والسياسية والأيديولوجية دون تعارض مع حرية الإنسان وفكره أو مناهضته عند التعبير عن رأيه.

### لدى زيارته مقر المؤسسة والصحيفة ومطابعها

# رئيس جامعة عدن يشيد بالتطور الذي تشهده صحيفة 14 أكتوبر

رئيس التحرير خلال لقائه د. بن حبتور

رئيس التحرير ود. بن حبتور خلال زيارتهما المطبعة الجديدة

عدن / عبدالرحمن أنيس :
تصوير / علي الدرب :

عبر الأخ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن عن إعجابه بالتطور التقني الذي تشهده مؤسسة (14أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر سواء في الجانب الصحافي أو في جوانب أعمال الطباعة والنشر .. مشيراً إلى أن تشغيل المطبعة الصحفية متعددة الألوان والوحدات تشكل إضافة مهمة ليس فقط للبنية التحتية للمؤسسة بل ولمدينة عدن التي لعبت دوراً بارزاً في النهضة الصحافية والطباعية الحديثة في اليمن منذ وقت مبكر .

جاء ذلك في الزيارة التي قام بها رئيس جامعة عدن مساء أمس لمؤسسة 14أكتوبر حيث كان في استقباله الزميل أحمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الذي اصطحبه في جولة استطلاعية شملت وحدات الطباعة التجارية والتجليد والتكميل بالمؤسسة تعرف خلالها على سير العمل وخدمات الطباعة الصحفية والتجارية التي تقدمها المؤسسة للقطاعين العام والخاص.

كما زار الدكتور حبتور المطبعة الجديدة حيث قدم له الزميل أحمد الحبيشي شرحاً تفصيلياً عن المهام والأعمال التي تقوم بها المطبعة التي تتكون من طابقين وبرجين طباعيين متكاملين يشتمل كل برج منهما على أربع وحدات طباعة مزودة بكاميرات تحكم لضبط الألوان في كل وحدة طباعية ومهمة للطباعة بأربعة ألوان بالإضافة إلى أربع وحدات طباعية عمودية ومستقلة كل وحدتين طباعيتين مدمجتين في هيكل رأسي (2×2 H.) مصممتين للطباعة بلون واحد أو لونين لكل ويب ( أربع صفحات من القطع الكبير) بحسب متطلبات واحتياجات الإنتاج حيث سيكون بمقدور الصحيفة رفع عدد صفحاتها إلى ( 24) صفحة بينها ثماني صفحات ملونة قابلة للتوسع إلى (48) صفحة بينها 16 صفحة ملونة دفعة واحدة بدون تجزئة أو مداخلة يدوية.

وأوضح الزميل رئيس التحرير قدرة المطبعة الجديدة على التوسع بطباعة 48 صفحة من خلال إدخال برجين إضافيين وأربع وحدات ومجفف بدون توقف الانتاج .

من جانبه عبر الدكتور بن حبتور عن سعادته بإنجاز مشروع المطبعة الصحفية الجديدة التي ستفتتح رسمياً خلال الأيام القادمة بعد انتهاء الطباعة التجريبية ، معتبراً هذا الإنجاز دليلاً على عزم قيادة المؤسسة وكوادرها وموظفيها على النهوض بمستوى العمل الإعلامي وتطوير الإصدارات الصحفية للمؤسسة شكلاً ومضموناً في إطار الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية والحكومة للنهوض بأوضاع مدينة عدن كعاصمة اقتصادية وتجارية لليمن الموحد.